Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلى المدينة نفسها التي بناها قايين الأول ، وجد الأساس البربري ذاته الذي قامت عليه حضارته المادية ، الحرارة التي تنتج العنف والشر ، وقد أضيف اليها ـ مع التطور ـ روح جديد . هو روح الشر الهادف إلى الثروة ـ الذهب ، بعد أن كان الهدف قديماً هو الحفاظ على البقاء وصيانة النوع .

لقد ظن الإنسان أنه بامتلاكه هذا السر قد وصل إلى الربيع الدائم للحياة ، ولكن هل كان ظنه صائباً :

« في ذلك الربيع
استلقت الأرض مبسوطة تحت ظل جناح من الحديد . .
ترى . .
بم يتغنى الديناصور الطائر ؟
وعن أي براعم حمراء ، في أي ربيع مروع ، يترنم ؟
بدأت رعود الربيع . .
ها قد عدنا ثانية . . بعد تلك الهجرة الطويلة
إلى المدينة التي بناها قبل الطوفان أخونا قايين .

أي ربيع مخيب للآمال ، ذلك الربيع الذي بلغته الإنسانية بتقدمها العلمي ؟ مثل أي ربيع ، كان فيه البرق ، والرعد ، والمطر .

كان برقه يعشي العيون :

« كان برق عظيم . .
في ومضات تأتينا عبر الأديم :
في مثل ابيضاض الخبز . .
ابيضاض الموت . .
ابيضاض المخلب . »

وكان رعده يصم الآذان :

« ودوت خضة
كما لو ان الشمس والأرض ارتطمتا
نزلت الشمس ، والأرض صعدت لتأخذ مكانها فوق .
الهيولى انفجرت . .
هي الرحم الذي منه بدأت كل حياة » .